مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

بركات رمضان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

رمضان شهر مبارك، شهر جميل جدًا. فيه أيام وليالٍ جميلة كثيرة. الشكر لله ﷻ، حدثت أمور جميلة كثيرة لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر. من هذه الأمور الجميلة مولد سيدنا الحسين، الذي كان في الخامس عشر من رمضان. كان من أحب الناس إلى نبينا الكريم ﷺ. عندما كان يأتي سيدنا الحسن وسيدنا الحسين، كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر، يضحك معهما، ثم يحملهما على ظهره صلى الله عليه وسلم إلى المنبر. لذلك، وُلِدَ في هذا الشهر المبارك أناسٌ طيّبون.

.

ومن ثم هناك المعارك؛ فهذا هو الشهر الذي خرج فيه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الحرب وقاتل. غزوة بدر الكبرى. لم يغادر نبينا الكريمن صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة لخوض حرب كبرى، وإنما غادرها لاستعادة ممتلكات قريش، لأنهم استولوا على ممتلكات المسلمين في مكة. أرادوا الانتقام. ولكن شاء الله ﷻ، بمشيئته ﷻ، أن تكون هذه المعركة غزوة. سألوا إن كان عليهم العودة، فلم يشأ نبينا الكريم ﷺ عودتهم. كذلك المهاجرون لم يريدوا العودة. لكن أهل المدينة، الأنصار، قالوا لنبينا الكريم ﷺ "سنأتي معك". وهكذا كانت غزوة. وبإذن الله ﷻ، بحفظه وعونه ﷻ، قضوا على أعظم الكُفّار، أكبر الأعداء، واحدًا تلو الآخر. يقولون الآن "لقد تم تحييدهم" (مصطلح حربي). كيف تم تحييدهم؟ لقد أصبحوا جثثًا هامدة، عاجزين عن إلحاق الضرر. هذا ما حدث لهم. أولئك السبعون من أعظم الكُفّار، كُفّار قريش، أُبيدوا في تلك المعركة. أي أنهم أُزيلوا من على وجه الأرض. لأن وجودهم كان سيُعطي قوة للآخرين، يُقوي الكُفر، يحثون على الكفر، يقودونهم الى الضلال. لذلك، انكسرت قوة الكفر. وبدأ المسلمون ينتشرون تدريجيًا. فعندما كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في مكة، هاجروا إلى الحبشة وغيرها. لكن انتشارهم لم يبلغ ذروته. وهذا يعني أنه سينتشر، وسيكون هناك غزو بعد المعركة.

.

المعركة في سبيل الله، لا لشيء آخر. إنها لإنقاذ الناس. على عكس أولئك الذين يدّعون الآن أنهم سيُنقذون الناس بالديمقراطية، وأنهم سيفرضون الديمقراطية. إلا أنهم بذلك، زادوا حال الناس سوءًا أضعافًا مضاعفة. أينما حلّ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، جلب جنوده النور، الإيمان، الجمال والإنسانية. جلبوا كل أنواع الخير. لكن أعوان الشيطان يصوّرونهم على نحوٍ معاكس. في الحقيقة، هم أنفسهم المخطئون. هم الظالمون، وهم من يثيرون الفتن، وهم من يرتكبون كل أنواع الرذائل. لذلك، أينما حلّ الإسلام، حلّ بالرحمة، فلا ظلم فيه. أينما وُجد الإسلام، أينما وُجد الإسلام الحقيقي، فلا يوجد ظلم. هناك دول إسلامية، لكنهم ليسوا مسلمين حقيقيّين، لذلك فالأمر على هذا النحو. بينما الإسلام الحقيقي هو طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين، فقد عملوا جميعًا بأحكام الإسلام وأوامره ومبادئه، وفقًا لما قاله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك، أينما حلّ المسلم الحقيقي، حلّت البركة، السلام والجمال.

.

رضي الله ﷻ عنهم. الله ﷻ يرزقنا تلك الأيام الجميلة. إن شاء الله، عندما يأتي المهدي عليه السلام، ستأتي هذه الأيام. وإلا، فلن يكون هناك سلام ولا جمال في هذه الدنيا. بل يزداد الوضع سوءًا يومًا بعد يوم. الشرك والفساد يجتاحان الأرض، ظاهرًا وباطنًا. الله ﷻ يحفظنا ويرسل لنا الصاحب، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 آذار 2026/ 17 رمضان 1447
ليفكا، قبرص